RELIGIA
Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman
Vol. 23 No. 1 2020
ISSN: 1411-1632 (Print)
2527-5992 (Online)

Article History
Submitted:
12-10-2019
Reviewed:
05-12-2019
Aproved:
27-01-2020

The Critic of Literary Values of the Islamic Preach Method Compared Between the *Idhah al-Nasyiin* Ghalayaini's Book and The "*La Tahzan*" Aid al-Qarni's Book

نقد القيم الأدبية لأسلوب الدعوة مقارنة بين كتاب عظة الناشئين للغلاييني وكتاب لا تحزن لعائض القرني

Ali Burhan
aliburhan@gmail.com
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

Agus Hidayatullah
aghi17@gmail.com
Al-Imam Mohammad bin Saud University Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The Islamic preach is one of the most important means of achieving future generations. The field of this movement does not have every human being, there are certain conditions and controls that the preacher does not spare in order to ensure that he is successful in his preach to study its history and its origins and to learn about its methods, and means. One of the most important means of publishing the preach is writing recently, whether in the form of articles published in newspaper, magazines, or printed books. The first was done by Sheikh Mustafa Al-Ghalayini through newspaper articles and then written in the form of a printed book. The second was carried out by Sheikh Ayd al-Qarni, a Saudi writer whose the most prominent of which is his spectacular book (*La Tahzan*). The research methodology is about comparing the previous two books by presenting the material contained therein and critiquing it objectively. After this comparison, the researcher discovered that the literary values that affect the success factors in writing preach must be author familiar with theoretical and applied sciences and the need for the writer to observe the laws and controls of writing using a simple, easy to use method supported by clear definite argument, the need for knowledge of the community's language, its situation and treatment with it the preach in all honesty, starting with the preach of the self and then moving to the wider community, and the complete focus in the preach. And this does not mean leaving the job of the public institution that deal with the community.

Keywords: Literary values – preach method – *Idhah al-Nasyiin* – *La Tahzan*.

الصورة التجريدية

فإن الدعوة الإسلامية من أهم الوسائل للوصول إلى تحقيق الأجيال المقبلة المنشودة. فمجال هذه الحركة لا يتوفر لدى كل إنسان، فهناك شروط وضوابط معينة لا يستغني عنها الداعي حتى يتكفل له النجاح في دعوته من دراسة تاريخها وأصولها والتعرف على مناهجها وأساليبها ووسائلها. ومن أهم الوسائل في نشر الدعوة على مر العصور الكتابة، سواء كانت في شكل المقالات المنشورة في الجرائد والمجلات أم الكتب المطبوعة. فالأول قام به مصطفى الغلاييني من خلال المقالات التي نشرت في الجرائد ثم دونت في شكل كتاب مطبوع. والثاني قام به عائض القرني الكاتب السعودي الذي كان من أبرز مؤلفاته كتابه القيم ((لا تحزن)). فمنهج البحث يدور حول المقارنة بين الكتابين السابقين من خلال عرض المواد الواردة فيهما ونقدها نقدا موضوعيا. واكتشف الباحث بعد هذه المقارنة أن القيم الأدبية التي تؤثر عوامل النجاح في الدعوة بالكتابة لابد أن يكون الكاتب ملما بين العلوم النظرية والتطبيقية وضرورة أن يراعي الكاتب قوانين الكتابة وضوابطها باستخدام أسلوب سلس بسيط ميسر مدعم بالحجج القاطعة الواضحة، وضرورة المعرفة للغة المجتمع وحالاته والمعاملة معه في الدعوة بكل صدق بدءا بدعوة النفس ثم ينتقل إلى المجتمع الأوسع، والتركيز التام في الدعوة، وهذا لا يعني ترك العمل الوظيفي في المؤسسات أو الهيئات العامة التي تتعامل مع المجتمع.

الكلمات المفتاحية: القيم الأدبية – أسلوب الدعوة – عظة الناشئين – لاتحزن

URL: http://e-journal.iainpekalongan.ac.id/index.php/Religia/article/view/1912
DOI: https://doi.org/10.28918/religia.v22i2.1912

تمهيد

كانت الدعوة الإسلامية من أهم الأمور في الدين وأخطرها حيث إنها تتعلق بتبليغ الجانب العقائدي من الرسالة السماوية (Fakhrurroji, 2015: 231-232). فهي عبارة عن النشاط الذي يهدف إلى تحقيق العبودية لله تعالى مدى الحياة، وذلك تحقيقا لعموم قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، (سورة الذاريات الآية:56)، فكل أعمال الإنسان لابد أن تكون قائمة على أساس التنفيذ للقيم العبودية لله عز وجل. وكذلك لتحقيق مبدإ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى:﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، (سورة آل عمران، الآية:104)،

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

فقوله (من) –كما قال الألوسي في تفسيره – من الآية، إن أريد بها البيانية والتبيينية فإن الآية تفيد توجيه الخطاب بالدعوة إلى جميع المكلفين، فتكون الدعوة واجبة على كل مسلم. وإن أريد بها التبعيضية كان الأمر بالدعوة من الواجبات الكفائية التي تعني أنه إن قام بها البعض سقطت عن الآخرين (الألوسي: 21/4). فمدار الحكم الشرعي حول الدعوة من هذا المنطلق يدور بين الواجب العيني والواجب الكفائي.

وكذلك تحقيقا لقوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾، (سورة آل عمران، بعض الآية:110)، فالخطاب الوارد في الآية التي تضمنها قوله تعالى (كنتم) وإن كان موجها إلى من عاش في فترة الوحي من الصحابة أو ببعضهم، لكن حكمه يصلح أن يكون عاما لكل المؤمنين (الألوسي:27/4)، وهذا موافق لقول النبي ﷺ حينما سألته صحابية اسمها درة وهو في المسجد، من أتقى الناس؟ قال: آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم (أبي شيبة:1409 هـ: 218/5، 505/7)، وكذلك لتحقيق قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾، (سورة التوبة، الآية:122)، فالآية فيها بيان من الله أنه لما أراد نفير الأحياء مع الرسول ﷺ فإنه قد ذهبت من السلف إلى أنه كان يجب على كل مسلم إذا خرج رسول الله ﷺ، وكان نفير الأحياء كلها أن لا يخرجوا كلهم ليتفقه الخارجون على الرسول بما ينزل الوحي عليه وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم بما كان من أمر العدو (ابن كثير، 1401هـ :401/2).

وكذلك لتحقيق قوله ﷺ: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان (مسلم، بدون سنة الطبع: 69/1)، قال النووي شارح مسلم ما معناه: إن تغيير المنكر أمر واجب بإجماع الأمة، كما تطابق على هذا الوجوب الكتاب والسنة وإجماع الأمة (النووي، 1392هـ: 22/2).

وتطورت أساليب الدعوة ووسائلها بتطور عادات الناس وتقاليدهم مع الحفاظ على أن المبادئ والأهداف في التشريعات الربانية السماوية هو الثبات وعدم التجدد تبعا لكمال الشريعة وعصمتها (Ayyad, 2019: 1). وتختلف هذه الأساليب وتلك الوسائل من عصر إلى آخر، ومن أماكن إلى

أخرى (Cattani, 2014: 78). فلابد للداعية الناجح في تبليغ دعوته أن يراعي الحق حتى تكون دعوته مؤثرة في قلوب الأمة ونفوسهم، وأن يتحاشى من الوسائل المفضلة لدى المجتمع (البيانوني: 1995، ص341). من أهم هذه الوسائل نشر المقالات في الجرائد والمجلات، وتأليف الكتب، والتلفاز، والتمثيل في برامجها، وإقامة الجماعات والمنظمات الدعوية ويوتوب من طريق الإنترنت وغير ذلك من الوسائل. ولكن الواقع يدل على أن هذا التطور من الوسائل الحديثة التي يقبلها الجمهور لا يكتب النجاح في إصلاح أخلاق الأمة (Barmawi 2016: 14).

والكتابان اللذان كان الباحث بصدد الحديث عنهما يعتبران من الوسائل الناجحة في ميدان الدعوة بالكتابة. حيث إن الكتاب الأول ((عظة الناشئين)) قدر عليه القبول لدى جمهور القراء لاشتماله المواضيع المتجددة في المجتمع، فالموضوعات فيها رغم مرورها ما يقرب قرنا من الزمن إلا أن القارئ يشعر أول ما قرأ موضوعات هذا الكتاب بروح العصرية التي عاش فيها الكاتب كتعرضه للأحداث الساحنة الاجتماعية والسياسية والدينية وقتئذ. أما الكتاب الثاني – وهو كتاب ((لا تحزن)) – فإن الكاتب نجح في جلب اهتمام القارئ للاطلاع عليه. يدل على هذا التحقيق حصوله على الرقم القياسي لأكثر الكتب مبيعا في المعرض الدولي الذي انعقد بمدينة القاهرة بمصر الكنانة طوال عدة سنوات متتالية وذلك من 1999 – 2004 م.

فأسئلة البحث من هذه المقالة تتركز في :كيف نجح الكتابان تحقيق اهتمام القارئ للاطلاع عليهما؟، وما هي القيم الأدبية التي تؤثر عوامل النجاح في فن الدعوة بالكتابة انتطلاقا من الكتابين السابقين؟.

مباحث

أ. لمحة موجزة عن كتاب ((عظة الناشئين)) مميزاته والمآخذ عليه

اعتبر كتاب ((عظة الناشئين)) من أبرز الكتابات والمقالات الوعظية التي تحتاج إليها الأمة الإسلامية حديثا في بناء الأجيال والشباب الناشئين المقبلة المتينة خلقيا والراسخة علميا سواء كانت في المجال العقلي والخلقي والديني والاجتماعي. فهذا الكتاب عبارة عن مجموعة الشذرات التي كتبها المؤلف في

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

جريدة المفيد تحت عنوان ((عظة الناشئين))، فكان استقبال نفوس القراء وجميل قبولهم وتأثرهم بهذه المقالات سببا لطباعة هذه العظات بشكل كتاب مدون.

عاش الكاتب مصطفى بن مُحَمَّد بن سليم بن محيي صحفيا أديبا شاعرا لغويا. فهو من أبرز الكتاب والخطباء في عصره كما من أعضاء مجمع العلمي العربي في فترة (1886 – 1944 م)، ولد في بيروت، وتعلم في الأزهر الشريف بمصر ثم عاد إلى بلاده حتى لاقته المنية. وكانت علاقته كالتلميذ على يد شيخ الأزهر مُحَمَّد عبده بمصر لها تأثيرها في تكوين أفكاره ووجدانه (الزركلي 2002: 244/7). فهو من الدعاة الذين اتسمت اتجاهاتهم الدعوية باحترام كل المذاهب الفقهية بالرجوع إلى كتاب الله (Hjarvard, 2011: 21-22). فالتقارب بين المسلمين وغيرهم من معتنقي الديانات الأخرى – عنده – أمر ضروري لاجتناب الفوضى في الحياة الدينية والاجتماعية فكيف يجوز التفريق بين المسلم والمسلم باختلاف مذاهبهم الدينية والتشريعية.

ويظهر هذا التأثير من الاتجاهات اللغوية الأدبية والإصلاحية للحياة الدينية والاجتماعية والثقافية التعليمية من شيخه مُحَمَّد عبده في أعماله العلمية ككتابه: ((نظرات في اللغة والأدب))، و((عظة الناشئين))، و((لباب الأخبار في سيرة النبي المختار))، و((الإسلام روح المدينة))، و ((في الرد على كرومر))، و((نظرات في كتاب السفور والحجاب))، و((الحجاب في الإسلام))، و((الثريا المضيئة في الدرور العروضية))، و((أريج الزهر))، و((رجال المعلقات العشر))، و((جامع الدروس العربية))، و ((ديوان الغلاييني)) (الزركلي 2002: 244/7). وكانت وظيفته كالخطيب للجيش العثماني الرابع في الحرب العالمية الأولى تدعوه إلى النزول إلى ترعة السويس ضد الجيش الإنجليزي من جهة الإسماعلية وحضور المعركة (الزركلي، المرجع نفسه).

وتتأسس رؤية الغلاييني لإصلاح الدعوة التي نادى إليها على دعامتين: الأولى الابتعاد عن تلقي العلم من كتب المتأخرين من الفقهاء وذلك لأن جلها شروحات وحواشي كتبت بلغة غير يسيرة والعودة إلى تلقي العلم وتدريسه من كتاب الفقهاء المتقدمين، والثانية إزالة التمييز بين العلوم الشرعية والعلوم الحديثة، لأن علوم الدين الحقيقية عنده هي كل ما يعين على فهم الكتاب والسنة فيدخل في ذلك علوم اللسان والأخلاق والسياسات بفروعها والطب والطبيعيات والجغرافيا والفلك وجميع ما يسمونه اليوم بالعلوم الكونية أو العصرية. وكان من أغراض التأليف لكتاب ((عظة الناشئين)) حل مشكلات انحطاط الأخلاق لدى الشباب وإصلاح أخلاق الشعوب في كل زمان (ممتاز 2019: 5)

ويتميز كتاب ((عظة الناشئين)) الذي كتبه الغلاييني بالأمور التالية:

1. أن الخلفية الدعوية التي تلقاها الكاتب على أيدي شيوخ الأزهر – وفي مقدمتهم الإصلاحي الكبير مُحَمَّد عبده – جلبته إلى تكوين العقل المستنير. وهذا كدعوته إلى الثورة الأدبية حيث إنه رأى ضرورة إصلاح أخلاق الأمة فإنها لا تنهض إلا بترقية الأخلاق الفاضلة واستئصال كل خلق فاسد من نفوسها وتهذيب نظام اجتماعها، (الغلاييني: 50). وكذلك دعوته أيضا إلى غرس القيم الخلقية في الدعوة منذ مرحلة الطفولة للأطفال قبل تكوين الشخصية العلمية، فالطفل على حسب تعويد والديه، إن عود على الخير نشأ عليه، وإن عود على الشر شب عليه أيضا، فقد شبه الأطفال بالجوهرة النفيسة التي كان للوالدين يد التدخل لنقشها وتصويرها (الغلاييني: 183). فشرط النهضة الأول في الدعوة عنده تأسيس القيم التعليمية والتربوية والخلقية في نفوس الطلاب. فامتلأ خطاب الكتاب بتوجيه الناشئين الشباب لضرورة إعدادهم نحو القيم المثلى في السلوك والأخلاق قبل العلم والمعرفة.

2. أن الكاتب شخص له خبرته وباعه في العلوم النظرية والعلوم التطبيقية على حد سواء. فحاول الكاتب إعمال أفكاره بمؤلفاته في اللغة والأدب والقيم الاجتماعية والسياسية في جانب، كما حاول أيضا إصلاح نظام الحكومة في جانب آخر. حيث إن الكاتب بدأ نشاطه العملي كأستاذ للغة العربية ومبادئ الفقه الشرعي بالكلية الإسلامية في بيروت. فالكاتب بوظيفته يمكنه التوفيق بين العلوم النظرية والعلوم الكونية التطبيقية. فأخلاق الأمة عنده – إن خيرا وإن شرا – تنطبع في مرآة وجدان الحكومة، وبرأيه أن النهضة هي قادة كبار متعلمون إذ يقول: ((إذا كانت الروح قوام الجسم، فالرؤساء في كل أمة هم رؤس اجتماعها، فإن فسدوا فسدتْ، وإن صلحوا صلحت، لأن الأمة لا تقوم لها قائمة إلا إذا قام فيها زعماء ينهضون بها إن عثرت...)) (الغلاييني :100).

3. أن الكاتب استخدم لغة عصره التي يتناقلها المجتمع الذي عاش فيه، مثل: ((البعابع))، و ((الفوتوغراف)) وهما من الألفاظ التي لم تشع قديما، فالبعائع جمع ((بُعْبُع))، وهو عند المصريين عبارة عن الأرواح الشريرة التي كثيرا ما خوف به الآباء أبنائهم لترهيبهم والخلاص من صراخهم. والفوتوغراف جهاز معلوم حديثا (الغلاييني:186)، وقلما يستدل الكاتب بالأدلة من الكتاب والسنة. وهذا يدل على أنه حاول بناء جسر

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

الصلة في الخطاب بينه وبين المجتمع الشباب عامة من خلال الكتابة الحرة التي لا تصطبغ بالخلفية الدينية بإيراد تلك الأدلة المقدسة في الكتاب. وقد يورد فيه الكاتب بعض الآيات القرآنية على سبيل الاقتباس، كاقتباسه عند التعرض لموضوع التفريظ والانتقاد، فاقتبس فيه قوله تعالى في الآية 34 – 35 من سورة فصلت (الغلاييني:148). وكذلك نقل الكاتب بعض الأحاديث النبوية على سبيل الاقتباس كوصفه للتلاميذ الذين يربون تربية صحيحة كان منهم ما لا عين رأت ولا أذن سمِعَتْ ولا خطر على قلب بشر،(الغلاييني:83) .

4. تقسيم موضوعات الكتاب إلى ثلاثة أقسام، وهي الترغيب والترهيب والوقائع المتجددة. فمن موضوعات الترغيب: ((الإقدام))، و((الصبر))، و((الإخلاص))، و((الرجاء)) و((الشجاعة))، و((المصلحة المرسلة))، و((الشرف))، و((اليقظة))، و((الدين))، و((الحرية))، و((الاعتدال))، و((الجود))، و((السعادة))، و((الثقة))، و((التعاون))، و((الاعتماد على النفس)) و ((الحث على التربية والتعليم)). ومن موضوعات الترهيب التي تعرض لها: ((النفاق))، واليأس)) و((الجبن))، و((التهور))، و((الغرور))، و((الترف))، و((الحسد))، و((التفريظ والانتقاد))، و((التعصب)). والظاهر من هذه الموضوعات أنها نتيجة تأثر الكاتب باطلاعه على كتب الأخلاق والأدب والرقائق كعوارف المعارف للشهروردي، ولطائف المنن لابن عطاء الله السكندري، وإحياء علوم الدين للغزالي وغير ذلك.

ومن موضوعات الوقائع المتجددة: ((الثورة الأدبية))، و((الأمة والحكومة))، و((التجدد))، و((المدنية))، و((الوطنية))، و((أنوار الحرية))، و((الإرادة))، و((الزعامة والرئاسة))، و((عشاق الزعامة))، و((ورثة الأرض)). وهذا النوع الثالث من محتويات الكتاب تعبير عما يشعره الكاتب في حياة المجتمع. وهذا يدل على تأثر الكاتب بالوقائع الاجتماعية والسياسية والدينية في العصر الذي عاش فيه.

5. تميزت أساليب الكتابة في كتاب ((عظة الناشئين))، باستخدام الألفاظ الأدبية التي قلما وردت في الكتابات العادية في الجرائد والمجلات كما وضح في تقديمه على الكتاب. وذلك مثل: جعبة عبر، وكنانة عِضات، فالجعبة والكنانة يعني بهما الوعاء، وكتائب الضِّعة أي جيوش الانحطاط والخسة (الغلاييني:4).

فهذه الألفاظ وأمثالها لا يهتدي إلى فهم معناها مباشرة إلا من كان له باع في قراءة الكتب اللغوية والأدبية. فلابد على محقق الكتاب من وضع الشروح على هوامش الكتاب تيسيرا لفهم تلك الألفاظ.

6. كما تعددت أساليب المعاني من الدراسة البلاغية التي استخدمها الكاتب، حيث إن الموضوعات في الكتاب استخدم فيها الكاتب الجملة بقسميها الخبرية والإنشائية، فمن الأولى مثل قوله في وصف النفاق: ((ذلك الداء الوبيل أكثر ضررا بالأمة من ألدِّ أعدائها...))(الغلاييني:10)، ومن الثانية مثل قوله: ((فكن أيها الناشيء ذا نفس عاقلة صابرة...))(الغلاييني:9). فقد توزعت في الكتاب الأساليب الخبرية بأنواعها من الابتدائية والطلبية والإنشائية، كما تنوعت فيه أيضا الأساليب الإنشائية بأنواعها أيضا، من الأمر والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني.

7. ولا يخلو الكتاب أيضا عن استخدام الأساليب البيانية كاستخدامه التشبيه المفصل في مثل قوله: ((فأقدموا إقدام الأسد الباسل، وانهضوا نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل))، (الغلاييني:7). فقد شبه الكاتب ما للشباب الناشئين من قوة التحرك بقوة إقدام الأسد في الهجوم على الصيد فحذف من الكلام المشبه وأداة التشبيه وذكر فيه وجه الشبه وهو إقدام الأسد الباسل.

8. لا يخلو الكتاب عن استخدام الأساليب البديعية كالسجع في مثل قوله: بعد أن كان هباء منثورا، وطمرا محقورا، وعضوا مبتورا، ونحن لم نزل في سُباقٍ عميق، ومكان من التقاعس سحيق، (الغلاييني:6). والمقابلة في مثل قوله في وصف المرأة: فهي بين ((صعود وهبوط))، و ((احترام واحتقار))، و((علم وجهل))، و ((تابعة ترقي البيئة وتدنيها))، و ((نورَ الزمن وظلمته))، (الغلاييني:172). فامتلأ الكتاب بالعناصر الأدبية والبلاغية التي هي معايير الفصاحة في الكلام.

ولكن هذا الكتاب بجانب حصوله على المتميزات السابقة، فإنه لا يخلو من بعض المآخذ، فمن مآخذ هذا الكتاب ما يلي:

1. الخلط في الكتابة بين النثر والشعر، حيث إن الموضوعات الواردة في الكتاب – أساسا – داخلة في مباحث علم الأخلاق الذي يصطبغ – في غالب أحوالها – بأسلوب النثر من الكلام دون الشعر. ولكن

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

الكاتب اختتم كتابه بقصيدة الشعر التي تجري على تقاطيع معينة من البحور الشعرية المعروفة في علم العروض، وهذا الثاني يناقض النوع الأول. فكتابة النثر لها ميدانها وفنونها كما أن كتابة الشعر لها ميدانها وفنونها أيضا، وهو القصيدة الشعرية أو ديوان الشعر. فالخلط بين النثر والشعر في كتاب واحد يؤدي إلى تبلور النوع من الكتابة. فلو فرق الغلاييني بين هذين النوعين من النثر والشعر في التأليف، لكان أتم في الكتابة وأوفى لتقديم الموضوعات.

2. أن توجيه الخطاب للناشئين الشباب وحدهم دون بقية الطبقات يؤدي إلى إهمال الخطاب إلى طبقة أخرى من المجتمع مثل الأطفال الصغار والشيوخ الكبار والمسنين. فالمجتمع أيا كان وجد، لا يخلو من وجود تلك الطبقات من الناس. وتحديد الطبقة بتوجيه الخطاب مع إهمال الطبقات الأخرى يتناقض مع روح التشريع التي نادى إليها الكاتب. وإن كان قد يحتج في ذلك بتخصيص الخطاب في الكتاب للناشئين دون التعرض لبقية الطبقات في المجتمع لما فيهم من إمكانية التطوير والإصلاح أكثر من توجيه الخطاب إلى غيرهم.

3. عدم تقسيم الكتاب وتبويبه في التدوين ووضع الفصول فيه. حيث إن هذا التقسيم والتبويب ووضع الفصول في الكتابة بمنزلة الشرح المجمل لمحتوياته. فكتاب ((عظة الناشئين)) يخلو من هذه العناصر المجملة ولكنها تساعد كثيرا على القراء في فهم محتويات الكتاب. فالكتاب على رغم أنه مجموعة من المقالات المتناثرة في الجرائد المنشورة كما ذكره الكاتب في تقديمه له إلا أنه لو قسم إلى أبواب المباحث كتبويب المحدثين إلى أبواب متعددة في كتب الأحاديث النبوية مثلا، مثل: باب الإيمان, وباب العلم، وباب الطهارة, وغير ذلك، أو كتبويب كتب الفقه مثل: باب الطهارة, والعبادات، والمناكحات، والمعاملات، والجنايات وتفصيلات كل باب منه، لو قسم الكاتب تقسيم هذا الكتاب على هذا النهج لكان عرضه للموضوعات الواردة فيه أتم في التدوين والنشر في منهج الكتابة الحديث.

4. تعرض الكاتب لبعض الأحاديث الأدبية والتاريخية من غير ذكر المصدر من كتب الأدب والتاريخ، وهذا أقرب ما يكون من باب الانتحال من أعمال الآخرين. وذلك كذكره قصة دخول أعرابي على هشام بن عبد الملك، وذلك في حديثه عن المصلحة المرسلة (الغلاييني:34). فالواقع أن الكاتب نقل هذه القصة

بحروفه من كلام الجاحظ في كتابه الشهير ((البيان والتبيين)), (الجاحظ، 2002م: 46/2). فالمناسب للمقام هنا أن ذكر الكاتب هذه النسبة إلى الكاتب الأول وهو الجاحظ وفاء لأمانة النقل العلمي الموضوعي.

5. اختتام الكتاب بقصيدة الشعر التي وردت على بحر الوافر. إذا كان هذا الاختتام بالشعر صالحا في فنون الخطابة لتأثير مضامين ألفاظها في نفوس السامعين كشأن اختتام الخطباء كلامه بالقصائد الشعرية في العصر الحديث، فإن الحال تختلف في فنون الكتابة. فكل فن من الخطابة والكتابة له أساليبه المعينة به، قد يناسب الأسلوب لواحدة منهما ما لا يناسب لأخرى. فالمناسب للمقام أن اختتم الكاتب حديثه بأسلوب النثر لا الشعر.

ب. لمحة موجزة عن كتاب ((لا تحزن)) مميزاته والمآخذ عليه

اعتبر كتاب ((لاتحزن)) من أنجح الوسائل في الدعوة بالقلم في العصر الحديث، حيث إنه تميز بحصوله على الرقم القياسي لأكثر الكتب مبيعا في المعرض الدولي للكتاب بمدينة القاهرة بمصر العربية طوال عدة سنوات متتالية وبلغ طبع هذا الكتاب أكثر من مليون نسخة في 1 مارس 2016. وقد فاقت شهرة الكاتب عمره بمؤلفاته في مجال الدعوة الإسلامية. وهذا يدل على قدرة الكاتب على استجلاب اهتمام القارئ لشرائه والاطلاع عليه. وتدور دعوة الكاتب فيه حول معالجة المشاكل النفسية التي كثيرا ما يعانيها المجتمع عامة بكل طبقاته الصغار والناشئين وكبار السن. وذلك مثل جانب الاضطراب، والقلق، وفقد الثقة، والحيرة، والكآبة، والتشاؤم، والهم، والغم، والحزن، وغير ذلك (القرني 2004م:23). كما نجح الكاتب كذلك في استعراض الحل للحصول على السعادة في الحياة. وهذه السعادة هي غاية كل إنسان في الدنيا على اختلاف اعتقاداتهم وعنصرياتهم وجنسياتهم.

ولد عائض القرني في المملكة العربية السعودية ببلد آل شريح من محافظة بلقرن في أول يناير1959 من الميلاد، الموافق 1379 من الهجرة. درس في الابتدائية في مدرسة آل سلمان، والمتوسطة في المعهد العلمي بالرياض، والثانوية بالمعهد العلمي بأبها إحدى المدن بالمملكة العربية السعودية. ثم حصل على شهادة الليسانس من كلية أصول الدين جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية. ثم حصل على الماجستير في الحديث النبوي عام 1408 من الهجرة برسالة التخصص تحت عنوان: كتاب البدعة وأثرها في الدراية

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

والروية، ثم على الدكتوراه عام 1423 من الهجرة من نفس الجامعة برسالة الدكتورة تحت عنوان: المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم للقرطبي دراسة وتحقيقا. ثم عين مدرسا فيها بتدريس مادة الحديث النبوي سنوات. وشغل منصب الأمين العام لمؤسسة لا تحزن للإعلام والنشر، (القرني: 2004م: تقديم النشر للكتاب).

يضاف إلى نشاطه في التدريس فهو كاتب وشاعر وداعية إسلامي سعودي. له الكثير من الكتب والخطب والمحاضرات الصوتية والمرئية من دروس وأمسيات شعرية وندوات أدبية. تعرض القرني لمحاولة اغتيال أثناء إلقائه محاضرة دينية في مدينة زامبوانغا جنوب الفلبين، حيث تعرض لإطلاق ناري ما تسبب بإصابته في ذراعه.

ويتميز كتاب: ((لا تحزن)) الذي كتبه عائض القرني بالأمور التالية:

1. توعية النفس للنهوض من أزماتها النفسية والفكرية والعلمية، والتخلف في الإبداع من خلال الإنصات للحق ومنطق العقل والنقل، والرجوع إلى دواوين المعارف ومصادر العلوم الإنسانية النافعة وهذا يدل على جدية الكاتب لتحقيق أغراضه من خلال تصنيفه للكتاب حيث إنه بنى نظرية الكتاب على العوامل الدينية والعلمية والنفسية العاطفية والواقعية التجريبية في وقت واحد. فقد بدأ الكاتب توجيه الخطاب من الكتاب إلى نفسه قبل توجيهه إلى القراء (القرني 2014م: 25). وهذا التوجيه من الخطاب كان له أثره في نفوس القارئ حيث إن الكاتب يتعامل مع نفسه بكل صدق. فقد وضع نفسه أول من وجه إليه أقلامه.
2. تقديم الحل لمشاكل العصر النفسية والمأسوية مثل: التشاؤم، والقلق، وفقد الثقة، والحزن، والقنوط، والاضطراب النفسي من خلال الرجوع إلى هدي الرسالة وموافقة الفطرة السليمة والتجارب الواقعية والأمثال الرافعة، والقصص الجذابة بنقل أقوال الصحابة الكرام، واقتباس بعض القصائد من الشعراء، والتمسك بنفحات الحكماء، ونصائح كبار العلماء. فانجذب اهتمام القراء في الاطلاع على هذا الكتاب بقطع النظر عن خلفياتهم الاعتقادية والتعليمية، والعنصرية وغير ذلك من المبادئ الأساسية في الإنسان (القرني 2014م: 28).
3. توجيه خطاب الكتاب إلى الناس عامة لا يختص بالمسلمين وحدهم، ولا بطبقة الناس وحدها دون بقية الطبقات، ولا بشعب من الشعوب مما يدل على مراعاة الكاتب المشاعر من القراء، فكل من

اطلع على هذا الكتاب يشعر أن مضمون الكتاب موجه إليه. فمن أغراض هذا الكتاب تصحيح الأخطاء المخالفة للفطرة في التعامل مع السنن والناس واالأشياء والزمان والمكان، وكذلك النهي الجازم عن الإصرار على مصادمة الحياة ومعاكسة القضاء، ومخاصمة المنهج ورفض الدليل (القرني 2014م: 26).

4. أن البيانات التي نقلها الكاتب لتأييد النظرية من الموضوع التي بناها لا تقتصر على تعاليم النصوص الدينية وحدها، بل إنها قد تكون من الوقائع الميدانية العامة، وذلك كنقله قول دايل كارنيجي الذي يقول إن كثيرا من الأمريكيين الذين يقبلون على الانتحار أكثر من الذين يموتون نتيجة الأمراض الخمسة الفتاكة، (القرني 2014م: 162). وكذلك الاحصائيات بشأن خطورة الاكتئاب على الإنسان، نقل فيه البيانات من جريدة (المسلمون) التي صورت واقعة المجتمع في انتشار الاكتئاب الذي يؤدي إلى الانتحار (القرني 2014م: 227).
5. نقل الأقوال والآراء من الشخصيات البارزة في العلوم بشتى أنواعها. ولا يتمسك فيه الكاتب بتعاليم السماء وحدها، بل نقل أقوال الشرقيين والغربيين الذين قاموا بأداء الأمانة العلمية الموضوعية في بحوثهم ودراساتهم. لا يقتصر في ذلك على علماء الدين وحدهم، بل علماء العلوم الكونية والسياسية وذلك مثل أبي الريحان البيروني (ت440)، وأفلاطون، والمهاتما غاندي وغيرهم.
ومن الغربيين الذي نقل عنهم: ريتشاردز كابوت، أستاذ الطب في جامعة (هارفارد) في الحديث عن موضوع عدم التردد والتوقف في الفكر (القرني 2014م: 165), وذلك بشأن أهمية العمل والانهماك فيه. وكذلك نقله كلام جايمس غوردون غليلكي، وأمرسون، وليم جايمس، وأزدشير، وغيرهم.

6. أن العناصر الأدبية والاتجاهات البلاغية تأتي في الكتاب خلال عرض الموضوعات المطروحة لا في مضامين الموضوع نفسها. فالموضوعات التي وضعها الكاتب تحتوي على الأمر بامتثال الأوامر والنهي عن اجتناب النواهي والمقتطفات من الأمثال والحكم. وهذا يتمثل في افعل كذا، ولا تفعل كذا. وهذه المقتطفات التي وضعها الكاتب كالموضوع قد تكون فيها العناصر الأدبية والبلاغية مثل: لا تحزن من محنة فقد تكون منحة (القرني 2014م: 177)، ففيه جانب المقابلة وهي من تقسيم المحسنات اللفظية من علم البديع، حيث إن دلالة معاني كل منهما تناقض الآخر، ولكن الكاتب يأتي بهما في جملة واحدة. وكذلك مثل مركب النقص قد يكون مركب كمال، (القرني 2014م: 177) فالنقص يناقض الكمال في المعنى ولكنهما يأتيان في جملة واحدة. كما قد تكون هذه المضوعات مقتبسة من القرآن

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

الكريم مثل: وإن من شيء إلا يسبح بحمد ربه، أو من الأحاديث النبوية مثل: أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة.

ولكن بجانب المميزات السابقة لكتاب ((لاتحزن)) فإنه لا يخلو من بعض المآخذ عليه، فمن هذه المآخذ ما يلي:

1. لم يذكر الكاتب المصادر والمراجع والمقتطفات الشعرية التي ذكرها في حواشي الكتاب بله رقم الصفحات والأجزاء من تلك المراجع، فيشبه الكتاب كتب الأساطير والقصص الأدبية القصيرة التي لا تلتزم بقوانين الكتابة العلمية الحديثة المعروفة من ذكر المصادر والبيانات وغير ذلك. كما أنه قد ينقل تلك المقتطفات بنصه وقد ينقل على سبيل التصرف من فهم الكاتب من تلك المصادر والبيانات. واحتج في ذلك بأنه لأجل التخفيف على القارئ والاقتداء في ذلك بمن سبقه من الكُتّاب. وهذا المأخذ اعترف به الكاتب خلال تقديمه للكتاب (القرني 2014م: 27). فالمفروض على الكاتب استكمال المستلزمات في الكتابة العلمية الحديثة لا سيما إن الكتاب داخل في مجال الدعوة عامة، ومن الضروري ذكر هذه المصادر.
2. لم يرتب الكاتب على الأبواب والفصول من الكتاب، فقد يداخل بين الفقرات وانتقل فيه من حديث إلى آخر ثم عاد للحديث بعد صفحات. واحتج فيه الكاتب ليكون ذلك أمتع للقارئ وألذ له وأطرف لنظره. وهذا أيضا مما اعترف به في تقديمه للكتاب (القرني 2014م: 29). ولكن الواقع أن هذا المسلك يدل على عدم تركيزه في الحديث عن الموضوع المعين من موضوعات الكتاب. فيصعب على القارئ الجمع من المقتطفات المتشتتة والمتفرقة في صفحات الكتاب. فالكتاب في حاجة إلى تبويبه لتسهيل القارئ استيعاب المواد المطروحة.
3. الإكثار من التكرار لبعض المعاني في قوالب شتى، وأساليب متنوعة في موضوعات الكتاب، واحتج فيه الكاتب أن هذا الأسلوب لتثبيت الفكرة وترسيخ المعلومات بغزارة النقل مقتديا في ذلك على منهج القرآن في سرد الأساليب والفقرات (القرني 2014م: 30). فما احتج به الكاتب في ذلك تنقصه الدقة في أن نظام الكتابة للقرآن الكريم ليس على اجتهاد أحد من البشر كشأن نظام الكتابة العلمية الحديثة، بل هو على توجيه النبي إلى الصحابة بناء على تعليم السماء. ومعلوم أن القياس بين شيئين مع وجود الفارق بينهما قياس في غير محله.

4. أن كثرة النقول والاقتطافات والاقتباسات الواردة في الكتاب سواء كانت من القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو المقالات أو الأمثال والحكم تغيب شخصية الكاتب. فلم تتضح بهذه النقول منزلة الكاتب أهو جامع الكتاب أو كاتبه أو شارحه. فلكل منزلة مواقفها ومناهجها للكاتب.
5. اختتام الكتاب بنفحات شعرية تختلط فيها بحورها ولم تتضح قصيدتها أهي بائية أم تائية أم غير ذلك. فبعضها يأتي على بحر الكامل، وبعضها يأتي على الوافر وبعضها الآخر يأتي على الطويل وغير ذلك. وهذا يخالف القوانين في علم العروض. فالكاتب على رغم فصاحته في التعبير والكتابة ولكنه سقط في هذه النقطة لعدم الالتزام في الكتابة بقوانين الشعر المعروفة. فلو وضع الكاتب تلك النفحات الشعرية في قصيدة مستقلة عن الكتاب توافي ضوابطها وقوانينها في التقاطيع العروضية لكان أتم في الكتابة.

ت. المقارنة في أسلوب الدعوة بين كتاب ((عظة الناشئين))، وكتاب ((لا تحزن))

وبعد استعراض المميزات من الكتابين السابقين والحديث عن بعض المآخذ عليهما، يتبين أن وجوه الاتفاق في أسلوب الدعوة بينهما تتركز في الأمور الآتية:

1. أن كل واحد منهما يدعو إلى تحقيق الأهداف المنشودة نحو إصلاح الأفراد والمجتمع وتقديم الحل من المعاناة التي واجهها للنهوض إلى الحياة المثلى من خلال الوعظ والنصح والإرشاد في الدعوة بالكتابة في أبدع صورها.

2. أن كل واحد من الكاتب له خلفية دعوية في العلم النظري والتطبيقي. حيث إن له خبرة طويلة في التأليف بجانب اشتغاله في المناصب العامة التي يحتكّ من خلالها مع احتياجات المجتمع التي تتمثل في القضاء والمحاكم والمؤسسات العامة.

3. حصول الكاتب على جلب اهتمام القراء للاطلاع على الكتاب في زمنه. فكانا رمزين لنجاح الدعوة الإسلامية من خلال الكتابة، وذلك قبل انتشار الوسائل الأخرى أكثر حديثا مثل: يوتوب، وياهوو، وجوجل، وغير ذلك. أما هذه الوسائل الحديثة وفعاليتها في الدعوة الإسلامية فإنها تحتاج إلى حديث آخر في مقالة.

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

4. أن القيم الأدبية والعناصر البلاغية التي تضمنها الكتابان تتركز في كثرة استعمال المجازات والتشبيهات والاقتباسات. والنقاط السابقة هي المميزات التي حصل عليها الكتابان كما سبق ذكره.

5. عدم ترتيب الأبواب والفصول في الكتاب وذكر رقم الصفحات والأجزاء من المصادر والمراجع في الحواشي.

6. الخلط في الكتابة حيث اتجه الكاتبان إلى النثر في أول لحظتها، ولكن اختتم كتابه بالشعر، وهذا المسلك في غير محله. وهتان النقطتان هما بعض المآخذ على الكتابين كما مر.

ويختلف أسلوب الدعوة بين الكتابين في الأمور الآتية:

رقم	العناصر	كتاب عظة الناشئين	كتاب لا تحزن
1	توجيه الخطاب	إلى الشباب وحدهم دون بقية الطبقات في المجتمع	إلى جميع طبقات الناس مع اختلاف أعمارهم وجنسياتهم وعنصرياتهم بل واعتقاداتهم
2	القيم الأدبية والعناصر البلاغية	أكثر في مضامين المقالات نفسها دون الموضوعات	أكثر في الموضوعات من الكتاب دون مضامين المقالات
3	الاستدلال بالنصوص الدينية المقدسة	قليل، فما ورد فيه فإنه على سبيل الاقتباس لا الاستدلال	كثير كثرة مفرطة حتى لا تكاد الموضوعات فيه تخلو من ذلك الاستشهاد
4	ذكر البيانات والوقائع في المجتمع	قليل، بل يكاد ينعدم، فالكتاب أقرب ما يكون إلى العلم النظري	كثير، عرض الكاتب في كتابه البيانات على حد سواء مع النصوص والأمثال والحكم
5	ذكر الأعلام البارزة	قليل، بل يكاد ينعدم	كثير، فذكر الكاتب الشرقيين والغربيين

وذكر المميزات من الكتابين في هذه السطور يهدف به بناء الثقة في نفوس القراء على مكانة الكتاب ونجاحه في الدعوة، أما ذكر المآخذ عليهما فإنه يهدف إلى استكمال الحالة التي تحتاج إلى إصلاح ما في الكتاب من وجود المآخذ حتى تكون الدعوة بالكتابة في أتم صورها.

استخلاص النتيجة

وبعد ذكر المميزات للكتابين السابقين والمآخذ عليهما والمقارنة بينهما بذكر وجوه الاتفاق والاختلاف فيهما، يستخلص أن القيم الأدبية التي تؤثر عوامل النجاح في فن الدعوة بالكتابة – من خلال ذكر ما للكتابين وما عليهما – هي ما يلي:

1. التكامل بين العلوم النظرية والتطبيقية في شخصية الكاتب، فلابد للكاتب بجانب تعمقه في التأليف أن يراعي ظروف المجتمع التي عاش فيها ويفهمها فهما جيدا حتى لا يصطدم على مصالح الناس مما يسبب التنفير واليأس من دعوته بالكتابة وهذه العوامل تتوفر في شخصية الكاتبين. فهذان النوعان من العلوم النظرية والتطبيقية وجهان لعملة واحدة لا ينفك أحدهما عن الآخر.

2. مراعاة قوانين الكتابة وضوابطها باستخدام أسلوب سلس بسيط ميسر مدعم بالحجج القاطعة والواضحة، ومنه الالتزام بهذا الأمر من تبويب الكتاب وذكر المصادر والمراجع وغير ذلك حتى لا يقع فيه الكاتب في دعوى الانتحال من أعمال الآخرين.

3. معرفة لغة المجتمع وحالاته والمعاملة معه في الدعوة بكل صدق بدءا بدعوة النفس ثم ينتقل إلى المجتمع الأوسع. وهذا لا يعني حاجة الداعي إلى لسان المقال فقط، بل لابد أن يبدأ دعوته إلى مجتمعه بلسان حالة. فقد يحتاج الداعي إلى إيراد النصوص المقدسة ولكن الحالة قد تقتضي إيراد نتائج الإحصائيات الحديثة للمجتمع في الدعوة دون مجرد النصوص المعبدة.

4. التركيز التام في الدعوة، وهذا لا يعني ترك العمل الوظيفي في المؤسسات أو الهيئات العامة التي تتعامل مع المجتمع. بل قد يكون الداعي موظفا أو محاميا أو صحفيا أو صاحب المناصب المرموقة في الشركات التجارية أو غير ذلك، ولكنه جعل ميدان عمله كله لأجل الدعوة.

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

المصادر والمراجع

القرآن الكريم. المصحف الشريف. المدينة المنورة: مجمع الملك الفهد لطباعة المصحف الشريف.

أبو شيبة، أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شيبة الكوفي (1409 هـ). *المصنف في الأحاديث والآثار*. تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض: مكتبة الرشد.

الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد مُحَمَّد والبغدادي (بدون سنة النشر). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (1401 هـ). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الفكر.

البيانوني، مُحَمَّد أبو الفتح (1415هـ/1995م). *المدخل إلى علم الدعوة*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، الليثي (2002م). *البيان والتبيين*. تقديم تبويب وشرح: علي أبو ملحِم، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

الزركلي، مُحَمَّد خير الدين (2002م). *الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*. بيروت: دار العلم للملايين.

الغلاييني، مصطفى (1402هـ/1982م) الطبعة الثانية عشر. *عظة الناشئين كتاب أخلاق وآداب واجتماع*.

القرني، عائض عبد الله (2004م). *لا تحزن*. الطبعة الرابعة، طبعة مكتبة العبيكان.

ممتاز، نظيف مُحَمَّد (2019)، *فكرة التربية الأخلاقية عند الشيخ مصطفى الغلاييني في كتاب عظة*

الناشئين. البحث الجامعي، مالانج،:كلية علوم التربية والتعليم جامعة مولانا ملك إبراهيم.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (1392هـ)، الطبعة الثانية. *مسلم بشرح النووي*. الطبعة الثانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

References

Al-Quran al-Karim. Al-Mushaf al-Syarif. Madina al-Munawara. Majmak al-Malik Fahd.

Abu Syaibah, Abu Bakr Abdulllah bin Muhammad bin Abi Syaibah al-Kufi (1409H). *Al-Mushannaf fi al-Ahadits wa al-Atsar*. Tahqiq: Kamal Yusuf al-Hut. Al-Riyadz. Maktaba al-Rusyd.

Al-Alusy, Abu al-Fadl Syihabudin al-Sayid Muhammad al-Baghdadi. *Ruh al-Ma'aniy fi Tafsir al-Quran al-Karim wa al-Sab' al-Matsani*. Beirut: Dar Ihya al-Turats al-Arabi.

Al-Bayanuniy, Muhammad Abu al-Fath (1415H/1995M). *al-Madkhal ila Ilm al-Dakwah*. Beirut: Muassasah al-Risalah.

Al-Ghalayainiy, Mustafa (1402H/1982M). Cet:12. *Idhah al-Nasyiin Kitab Akhlak wa Adab wa Ijtima'*.

Ibn Katsir, Ismail bin Umar bin Katsir al-Dimasyq Abu al-Fida (1401 H). *Tafsir al-Quran al-Karim*. Beirut: Dar al-Fikr.

Al-Jahidz, Abu Utsman Amr bin Bahr bin Mahbub al-Kinani al-Laitsy (2002 M). *al-Bayan wa al-Tabyin*. Taqdim wa Tabwib wa Syarh: Ali Abu Mulhim. Beirut: Dar wa Maktaba al-Hilal

Al-Nawawi, Abu Zakaria Yahya bin Syarf al Muray al-Nawawi (1392 H). *Muslim bisyarh al-Nawawi*. Beirut: Dar Ihya al-Turats al-Arabiy.

Al-Qarni, Aidh Abdullah (2004 M). *La Tahzan*. Jeddah: Maktaba al-Ubaikan.

Al-Ziricly, Muhammad Khairudin (2002 M). *al-A'lam Qamus Tarajum li Asyhur al-Rijal wa al-Nisa min al-Arab wa al-Musta'rabin wa al-Mustasyriqin*. Beirut: Dar al-Ilm li al-Malayin.

Ayyad, Essam S. "An Historiographical Analysis of the Arabic Accounts of Early Mosques: With Special Reference to Those at Madina, Baṣra and Kūfa", *Journal of Islamic Studies*, Volume 30, Issue 1, January 2019, Pages 1–33.

ISSN: 1411-1632 (Print) 2527-5992 (Online)

Barmawi, Muhammad (2016). "Aktualisasi Dakwah Islam", *Jurnal Religia*, Vol.19, No.2, pg. 12-25.

Cattani, Gino; Ferriani, Simone, dan Allison, Paul. "Insiders, Outsiders and the Struggle for Consecration in Cultural Fields: A Core-Periphery Perspective," *American Sociological Review*, 78 (3), 2014.

Fakhruroji, Moch. "Mediatization of Religion in "texting culture": Self-help Religion and the Shifting of Religious Authority", *Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies*, Vol. 5, No.2 (2015), pg. 231-254.

Hjarvard, S., "The Mediatisation of Religion: Theorising Religion, Media and Social Change", *Culture and Religion*, Vol 12, No. 2 (June, 2011), pg. 21-22.